

## نعمة أعطت لك عند أستعلان يسوع المسيح

**(1 بطرس 1 : 13 لِدَلِكْ مَنْطِقُوا أَحْقَاءَ ذِهْنِكُمْ صَاحِبِينَ، فَأَلْقُوا رَجَاءَكُمْ بِالْتَّمَامِ عَلَى النِّعْمَةِ الَّتِي يُؤْتَى بِهَا إِلَيْكُمْ عِنْدَ اسْتِعْلَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ).**

النعمة السيادية من ذات سيادة واحدة ، صاحب السيادة هو من يملك النعمة السيادية . أيها السيادي ، ماذا يمكنك أن تفعل؟ يمكن لصاحب السيادة أن يفعل كل شيء يريده . أستمع الآن الي هذا ! لا يمكن منح النعمة السيادية إلا من قبل واحد . والله هو صاحب السيادة ، لذلك يمكنه أن يعطي نعمة ذات سيادة . هذا هو صاحب السيادة . (1 بطرس 5 : 10-11). لذلك ، ليس عليك أن تطلب النعمة من أي شخص ، كونك صاحب السيادة ، لا يجب أن .. تفعل ما تريد . اليس هذا رائعا؟ ليس عليك أن تسأل ، (هل يمكنني فعل هذا ؟ أو يجب أن أفعل هذا ؟ هل يمكنني ؟ هل سأفعل ؟) لا لا تفعل هذا كله بل النعمة هي تعمل ذلك بنفسها ، النعمة هي صاحبة السيادة الوحيدة ، لذلك وحدها يمكنها القيام بذلك . من خلال النعمة يمكنك أنقاذ الأسوأ . أو أنقاذ الشر والشرير . أو يمكنك أنقاذ الإنسان النجس . وأنقاذ الإنسان الفاسق . ومن خلال النعمة يمكن أن يتمجد الله في شفاء المرضى . اشكر الله من أجل ذلك . يمكنك من خلال النعمة إنقاذ بائس مثلي . ما هذا ؟ لقد سمحت نعمة الله في وقت من الزمان أن تشملني هذه النعمة أنا وليم برانهام ، ولا يكون هناك فرق لأن الله لا يفرق . أنا أبي كان سكير : ولكن نعمة الله أنقذتني . يمكن للنعمة أن تخلص أشرس الخطاة وتجعله أبيض كالثلج

هَلُمَّ نَتَحَاجَجُ يَقُولُ الرَّبُّ. إِنَّ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ كَالْقَرْمِزِ (إشعيا 1 : 18) .  
تَبْيِضُ كَالثَّلْجِ. إِنَّ كَانَتْ حَمْرَاءَ كَالدُّودِيِّ تَصِيرُ كَالصُّوفِ

فقط عليك أن لا تشك في قلبك ، بل يجب عليك أن تسأل عنها أي شخص قد أختبرها . أوه ، نعم يمكن للنعمة فعل ذلك ، لأنها ذات فكرة سيادية بالأمر. المحبة والنعمة أخوات ، أختان توأم. لا يمكنك الحصول على نعمة بدون محبة . إنهما أختان توأم. هذا صحيح تمامًا. قبل أن تحصل على النعمة يجب أن يكون لديك محبة . قبل أن تتمكن من إظهار النعمة لأي شخص لابد أن تحبه أولاً ، مهما كان هو علي صواب أو خطأ عليك أن تحبه بأي طريقة ، مهما كنت لا تستطيع . لذا عليك أن تعرف أن الحب والنعمة هما نفس الشيء ، انهم أخوة توأم. لا يمكننا رؤية أحدهما دون الآخر. يقول الكتاب المقدس في (يوحنا 3 : 16)

لإنه أحب الله العالم حتي بذل ابنه الوحيد . ويتكلم الكتاب المقدس في (رومية 5 : 5) أن محبة الله أنسكبت في قلوبنا بالروح القدس . أتري ؟ لا يمكن للحب أن يعمل دون النعمة ، ولا يمكن للنعمة أن تعمل دون الحب ، ولا يمكن لواحد الأستغناء عن الآخر .

أننا محفظون بنعمة الله ، هذه هي النعمة التي من الله . ومن خلال نعمة الله حصلنا علي الحب الذي نعيش به . إليك شيئاً آخر لا تستطيع النعمة فعله: لا يمكن شراء النعمة في أي وقت ما ، ولا يمكن بيعها مهما كان . أنها النعمة ! لذلك لابد أن تكون من خلال النعمة شخص ذو سيادة . نعم سيدي الكريم . أنت لا تستطيع المساومة عليها . يمكنك أن تقول ، يا إلهي أنني سأفعل كذا وكذا ولكنك لا تستطيع أن تفعل ذلك . لماذا ؟ لأن الله لا يرغب في ذلك . لا يمكنك أن تأخذ شيء من الله وهو لا يرغب في أن يعطيك هذا الشيء . ولكن الله يعطيك إياها بنعمته . أوه . أوه . أوه . يا شعب الرب

يقول الكتاب المقدس (رومية 9 : 14 - 16 فَمَاذَا نَقُولُ؟ أَلَعَلَّ عِنْدَ اللَّهِ ظُلْمًا؟ حَاشَا! لِأَنَّهُ يَقُولُ لِمُوسَى: «إِنِّي أَرْحَمُ مَنْ أَرْحَمُ، وَأَتَرَاعَفُ عَلَى مَنْ أَتَرَاعَفُ». فَإِذَا لَيْسَ لِمَنْ يَشَاءُ وَلَا لِمَنْ يَسْعَى، بَلْ لِلَّهِ الَّذِي يَرْحَمُ .) هذا صحيح ؟

جاء فتي من الكنيسة الميثودية الي خيمة الأخ / برانهام واستقبل الروح القدس .. وجاءوا أولاده إليّ ، وقالوا ، يا أخ / برانهام الآن وبعد أن قبلنا الخلاص وقبلنا أيضا الروح القدس ، هل علينا التوسل لله لطلب المواهب ؟ أجبتهم قائلا أن لا يفعلوا ذلك أبدا . وقلت ، (الله يعطي المواهب للجميع بشكل مطلق) هذه الهدايا والعطايا والدعوات ، قد حصلت عليها من خلال النعمة بإعلان يسوع المسيح. (رومية 11 : 29 لِأَنَّ هِبَاتِ اللَّهِ وَدَعْوَتَهُ هِيَ بِلا نَدَامَةٍ). أول شيء هو أن نتعرف علي الله ، من خلال بحثك عنه وذلك نتيجة شيء ما ينقصك وتحتاج اليه لذلك تبحث عنه. هللويا ، الله صنع مني واعظاً ، أنت فقط من منحتني هذا الشرف . يفكر البعض أن يدعووا نفسه للخدمة ويفكر ، ماذا سأكون ؟ مجرد قميص جميل محشو وكبير ، وسأذهب لتعلم اللاهوت من إنسان ، ومن بعض المنظمات حتي أستطيع أن أدمج نفسي وأفرح نفسي .. أسمع ، دع الله من يقوم بدعوتك وصلي وهو سوف يدعوك ، وسوف يقديك ، وهو من يمنحك كل ما تحتاج اليه .(رومية 8 : 30 وَالَّذِينَ سَبَقَ فَعَيْنَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ دَعَاهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهَؤُلَاءِ بَرَّرَهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ بَرَّرَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ مَجَّدَهُمْ أَيْضًا.) وإيضا في (عب 10 : 14 لِأَنَّهُ بِقُرْبَانٍ وَاحِدٍ قَدْ أَكْمَلَ إِلَى الْأَبَدِ الْمُقَدَّسِينَ .)

هذا كل ما تحتاجه سيدي الفاضل. كل ما يعطيني الأب فألي يقبل ، ومن يقبل الي لا أخرجه خارجاً . وهذه هي مشيئة الذي أرسلني . ولا يأتي الي الأب الا من يدعوه أبي أولاً . (يوحنا 6: 37-39 ، 44). اذا سمح الله لك

وجعلك واعظاً، فلا تقل لنفسك ان نعمة الله هي معك . لا . لا . نعمته وحدها هي التي انقذتك . ليس لأنني أبشر بالإنجيل ، أو ليس لأنني أتكلم بالألسنة ، وليس لأنني أحفظ الآيات ، أستطيع أن أقول أنا مخلص . أوه ، لا ، أن تقبل الخلاص كاملاً فمهما فعلت كل هذه الأشياء كما جاء في كورنثوس الأولي 13 علي الرغم من أنك تتحدث بألسنة الناس والملائكة ، علي الرغم أنك تفهم أسرار الوعظ ، ولو كان لديّ الإيمان أن أفعل أكثر من ذلك حتي أنني أنقل الجبال فلست شيئاً حتي تكون صادقاً مع الله ، من خلال الحب والحب هو النعمة أو وقت السماح بها . نعمة الله هي التي تعمل كل شيء ( 1 كو 13 : 1 - 10 ) . لا يمكن المساومة علي نعمة الله أو المواهب التي لها . إنها نعمة سيادية . لكن الناس يعتقدون أنهم يستحقونها ، لكنها فقط تعطي لمن ينال الخلاص.

لماذا ذهبت الي المدرسة وتعلمت أن تذهب اليها والقيام بذلك يومياً ولماذا ذهبت الي كليات اللاهوت و .... هذا كله لا يعني الا شيئاً واحداً .. إنك لا تستطيع ولا يمكنك شراء نعمة الله . دعني أخبرك عن نعمة الله هكذا . من خلال قصة : نعمة الله هكذا.

دعني أخبرك قصة: ذات مرة كان هناك ملك صغير ، وكان لهذا الملك العظيم ابن ، وكان ابنه الوحيد. وذات يوم قُتل ذلك الصبي . ومن خلال المباحث الذين أنتشروا في كل مكان وهم يبحثون عن القاتل . وبعد مجهود كبير جدا وجدوا أخيراً ذلك القاتل . وعندما وجدوا أخيراً ذلك القاتل وضعوه في السجن . أوه أنه كان يعلم وفضيلاً . هو : إنه قتل ابن الملك ، وكان يعرف ما سيترتب علي ذلك . ثم أحضروه الي المحاكمة . وثبتت المحكمة إيدانته وأنه مذنب . وصدر حكم بإعدامه ، في ظل هذا الحكم والعقاب الرهيب . كان من المقرر أن يقتل بعضاً ضرباً حتي تنتهي حياته

المميته . هكذا حكم عليه القاضي بالموت . ثم جاء المذنب وتوسل الي  
القاضي وهو يبكي بشدة وقال : مع أنني مذنب ورغم أنني مذنب مذنب  
مذنب ، إلا أنني أقدم أسفي لأنني فعلت ذلك . تمنيت لو لم أفعل ذلك أبداً .  
في لحظة وحالة غضب شديد ، فعلت ذلك . ولم أقصد أن أفعل ذلك بهذه  
الطريقة .

في ذات اليوم نزل الملك إلى المكان لزيارة الصبي والتحدث معه وأعترف  
للملك عن قتل ابنه ، الأبن الوحيد الذي لديه . ثم قال ، أنا ذاهب لأتواصل  
معه وأتحدث معه . وعندما نزل الي هناك ودقق النظر ، ونظر الي الخلف  
في القفص ، وأذ قفص مثل قفص الحيوانات . وفي الزاوية رأي جسد  
ضعيف ونحيف ملقي علي الأرض ، وكان الشاب يبكي ، ووجهه غارق  
بالدموع ، وعيناه تتأرجحان يميناً ويساراً . فطلب الملك من الجنود أن يفكاه  
ويرجعا الي الخلف . وأن يقرباه الي الملك ، فلاحظ الملك أن فمه مبيضاً  
بسبب قلة المياه والعطش . جاء اليه الملك ونظر اليه وقال : لماذا قتلت إبني  
؟ ماذا فعل لك ليستحق مثل هذا الموت وبهذه الطريقة ؟ ولماذا طعنته  
بالرمح ؟ قال : لا شيء ، يا سيدي ، لا شيء غير شيء واحد ، قال الملك  
: ما هو تكلم ! قال الشاب : فقط وقاحتي وفكري الغبي جعلني إنساناً غيوراً  
منه لذلك قتلته ، نعم لقد فقدت أعصابي وتغيرت حالتي المزاجية وأصبحت  
غير لائقاً لذلك قتلته . ثم قال : أنا أعلم ومتيقن ، أنني سأموت وهذا عدل  
منك يا سيدي ، وأنا أستحق أن تفعل بي هذا . الشيء الوحيد الذي يحطمني  
ويجعلني أبكي وأصرخ هو أنني قتلت إنسان بريئ . أنني متأسف لذلك  
سيدي لأنني قتلت رجلا من السلالة الملكية بدون سبب . تأثر الملك جدا  
بهذا المشهد ، وكادت رجلاه لا تحمله وقلبه تعاطف مع الشاب بقوة ،  
وخرج الملك الي مكتب السجن وطلب منهم أحضار اوراق القضية ، وأمر  
بأن يمزقوا كل أوراق القضية ، قالوا له مُعاونيه إذا فعلنا هذا تكون قد

أغلقت هذه القضية الي الأبد وبذلك تكون قد وضعتها في بحر النسيان . قال الملك نعم أنني أعي ما أفعله وأطلبه ، فقط تمموا ما أقوله . وبالفعل تم ما أمر به الملك ! وطلب من الخدم أن يحضرو الشاب وأن يغسلوه جيدا وأن يقدموا له ثياب جديدة . وبعد فتر قصيرة ، وصلت سيارة ليموزين كبيرة الي باب السجن . وقد أمر الملك بوضع سجادة حمراء من زرانة الشاب الي السيارة اليموزين . فمد الملك يديه الي الشاب وطلب منه وقال : تعال يا أبني لنتوجه الي القصر معاً وهناك ألبسه رداء الملك ووضع الخاتم في يديه وقال له : من هذه اللحظة أنت أبني . ماذا تقول عن هذا الملك الذي لديه شفقه . هذه هي النعمة . كلنا قبلاً كنا غرباء ، قذرين ، مستلقين علي قارعة طريق هذا العالم . ولكننا قد غسلنا الله بدم أبنه يسوع المسيح وطهرنا من كل خطية ، وألبسنا رداء البر والقداسة بالروح القدس .

(أفسس 1 : 7 - 10 **الَّذِي فِيهِ لَنَا الْفِدَاءُ بِدَمِهِ، غُفْرَانُ الْخَطَايَا، حَسَبَ غِنَى نِعْمَتِهِ، ٨ الَّتِي أَجْزَلَهَا لَنَا بِكُلِّ حِكْمَةٍ وَفِطْنَةٍ، ٩ إِذْ عَرَّفْنَا بِسِرِّ مَشِيئَتِهِ، حَسَبَ مَسَرَّتِهِ الَّتِي قَصَدَهَا فِي نَفْسِهِ، ١٠ لِتَدْبِيرِ مِلءِ الْأَزْمِنَةِ، لِيَجْمَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ، مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ، فِي ذَاكَ.**

، كولوسي 1 : 13 - 14 **الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَانِ الظُّلْمَةِ، وَنَقَلَنَا إِلَى مَلَكُوتِ ابْنِ مَحَبَّتِهِ، ١٤ الَّذِي لَنَا فِيهِ الْفِدَاءُ، بِدَمِهِ غُفْرَانُ الْخَطَايَا.)**

والآن ، بعد أن شاءت ارادة الله العظيمة بأن خرجنا يوماً ما ، سنعود أيضاً الي وطننا السماوي لنعيش معه الي ابد الأبدين . وكل خطية أو شكوة سُجلت علينا لتدمرنا ويُحكم بها علينا ، الآن قد أخذها الرب ووضعها في بحر النسيان ولا يعود يذكرها فيما بعد .

( ميخا 7 : 19 **يَعُودُ يَرْحَمُنَا، يَدُوسُ آثَامَنَا، وَتُطْرَحُ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ جَمِيعُ خَطَايَاهُمْ.)** إذن ، كل ذلك حدث بواسطة النعمة لأن النعمة هي حقيقة

واضحة في الكتاب المقدس . ولا يمكن لأي شخص أن يبتعد ويقول أن  
النعمة حقيقة خاطئة ، وأنا نخلص بالأعمال ؟ خلاصنا هو بالنعمة  
وبالآيمان لا بواسطة الأعمال . الأعمال قد تحفظك في علاقة جيدة بالرب  
ولكن ما يخلصك لتصبح ابناً هو نعمة الله . النعمة تخلصك .

(أفسس 2 : 8 - 9 لِأَنَّكُمْ بِالنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ.  
هُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ. ٩ لَيْسَ مِنْ أَعْمَالٍ كَيْلًا يَفْتَخِرَ أَحَدٌ.) النعمة تعني ما فعله  
الله لك وما زال يفعله من أجلك . أما الأعمال هي ما تفعله أنت من أجل أن  
تُظهر قوة الله وما فعله من أجلك .

تذكر أنك بالنعمة فقط خلصت . (رومية 3 : 23 - 26 إِذِ الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا  
وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللَّهِ، ٢٤ مُتَبَرِّرِينَ مَجَّانًا بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِي بِيَسُوعَ  
الْمَسِيحِ، ٢٥ الَّذِي قَدَّمَهُ اللَّهُ كَفَّارَةً بِالْإِيمَانِ بِدَمِهِ، لِإِظْهَارِ بِرِّهِ، مِنْ أَجْلِ  
الْصَّفْحِ عَنِ الْخَطَايَا السَّالِفَةِ بِإِمْهَالِ اللَّهِ، ٢٦ لِإِظْهَارِ بِرِّهِ فِي الزَّمَانِ  
الْحَاضِرِ، لِيَكُونَ بَارًّا وَيُبَرِّرَ مَنْ هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ بِيَسُوعَ.) يعتقد بعض  
الناس ، أنهم بانضمامهم الي الكنيسة ، ووضع أسمي في سجلات الكنيسة ،  
وأيضاً حصولي علي الكتاب المقدس وكتابة أسمي عليه ، هذا كل شيء  
علي عمله . " يعتقد البعض أيضاً لأنني أصرخ في خدماتي هذا كل ما  
أستطيع فعله " " أو يعتقد البعض " لأنني لدي القدرة علي شفاء المرضى ،  
هذا كل ما يمكن لله عمله فيّ وبيّ . " لا " فقط نعمة الله التي تستطيع أن  
تخلصك ، نعمة الله العجيبة ولا يمكن الوثوق في أي مزايا أخري . قال  
بولس في 1 كورنثوس 13 ، " علي الرغم أنني أتكلم بالسنة الناس  
والملائكة وأن كانت لدي النبوات وأعلم جميع الأسرار ، وان كان لي كل  
الإيمان حتي أنقل الجبال ، وان أطعمت كل أموالي وأن سلمت جسدي حتي  
أحترق . ولكن ليست لي محبة فلست شيئاً ولم أنتفع شيئاً . هذه هي النعمة

التي من الله ووحدة القادر أن يمنحك أياها . يمكنك ان تفعل كل هذه الأشياء السالف ذكرها ولكن بدون نعمة الله (المحبة) التي تخلص الجنس البشري فلست شيئاً. الآن ، عندما أفكر كيف ان الله سمح لي بالذهاب الي جميع دول العالم ، الي الأمم لأري الملايين والملايين من الناس يأتون الي الرب ويقبلونه مخلص شخصي لحياتهم ، وأراهم ممثلين بقوته وبصلاحه ومقدسين ، أراهم يشفون بقوته العظيمة القادرة علي كل شيء . عندها يمكنني أن أصرخ بأعلي صوتي وأقول كما قال النبي " ليس بالقوة ولا بالقدرة بل بروحي قال رب الجنود (زكريا 4 : 6) . ليس عن طريق التعليم ، وليس عن طريق اللاهوت ، ولكن عن طريق روح الله. يُخلص الناس. بروح الله يشفي اشخاص. إن روح الله هو الذي يعطي الرسالة للشعب. انه روح الله الذي يؤكد الكلمة بالآيات التابعة. وفقاً لما جاء في نبوة (زكريا 4 :

**6 - 7 فَأَجَابَ وَكَلَّمَنِي قَائِلًا: «هَذِهِ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ زَرْبَابِلَ قَائِلًا: لَا بِالْقُدْرَةِ وَلَا بِالْقُوَّةِ، بَلْ بِرُوحِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ٧ مَنْ أَنْتَ أَيُّهَا الْجَبَلُ الْعَظِيمُ؟ أَمَامَ زَرْبَابِلَ تَصِيرُ سَهْلًا! فَيُخْرِجُ حَجَرَ الزَّاوِيَةِ بَيْنَ الْهَاتِفَيْنِ: كَرَامَةً، كَرَامَةً لَهُ.»** ) ، هذه النبوة تعلن لنا أنه ليس بالقدرة ولا بالقوة بل بالروح القدس هكذا قال رب الجنود ، ويخرج حجر الزاوية من القبر (الرب يسوع) ويقول كرامة كرامة له أي أن الرب سيصرح ويصرخ ويعلن أن خلاصنا هو " بالنعمة ، بالنعمة" وليس بالأعمال لكي لا يفخر أحد . وكانت رسالة النعمة قديما وحتى الآن هي مصدر للعار والحقارة وقال الكتاب أنه ملعون كل من علقَ علي خشبة ، كانت قمة العار للإنسان أن يموت مثل هذه الموتة . بعض البشر يتجه الي الفكر أن موت الصليب هو عار ، والبعض الآخر والقليل يقبل الخلاص الابدي . لكن رسالة النعمة الحقيقية تظل كما هي ، في بعض الأماكن يحاول الشيطان أن يخرج الكنيسة من مسارها . لكن بواسطة نعمة الله أن الجميع يخلصون وإلي



معرفة الحق يقبلون وليس بالأعمال لكي لا يفتخر أحد (أفسس 2 : 8 - 9  
لِأَنَّكُمْ بِالنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ. ٩ لَيْسَ  
مِنْ أَعْمَالٍ كَيْلًا يَفْتَخِرَ أَحَدٌ.) لدينا علماء دين اليوم. لدينا دكاترة من  
الاهوتيين . لدينا رجال عظماء في جميع أنحاء العالم أذكيا و متعلمون.  
ولكن الله لا ينظر الي العلم ولكن يأخذ ببساطة الإيمان ليعلن كلمته. يقول  
الكتاب المقدس ويعلن أن يسوع المسيح هو نفسه أمس واليوم والي الأبد .  
فقلب يسوع هو قلب متواضع ومكرس لله ، ويتكلم بصيغة المضارع أنه  
اليوم .. أمين .. فإذا كان الأمر يتعلق بعلم اللاهوت وفلسفته ، فلن يكون لنا  
فرصة بين الخدام والمستخدميين ، لأننا أناس فقراء وغير متعلميين . لكن  
الخدمة لا تتطلب المعرفة وحدها لأنه قال "لا بالقدرة ولا بالقوة بل بروحي  
قال رب الجنود " كما لو أن الله يريد أن يصرخ ويقول أن السر يكمن في  
النعمة . والي هذا اليوم الرب من خلال أتقيائه يصرخ ويقول أن خلاصنا  
هو بواسطة نعمة الله . الله عجيب في نعمته لشعبه . كيف أن الله يعلن للأمي  
وغير المتعلم ، ويكشف لهم عن نفسه . (متي 11 : 25 - 26 في ذلك  
الْوَقْتِ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الْآبُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لِأَنَّكَ  
أَخْفَيْتَ هَذِهِ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلْأَطْفَالِ. ٢٦ نَعَمْ أَيُّهَا الْآبُ،  
لِأَنَّ هَكَذَا صَارَتِ الْمَسَرَّةُ أَمَامَكَ .) الآن ، من الممكن أن كل إنسان هنا لا  
يحاكم علي خطاياه في النهاية ، إنما من الممكن أن يحاكم أو يُدان عليها  
اليوم . وهذا واضح في (1 تيموثاوس 5 : 24 خَطَايَا بَعْضِ النَّاسِ وَاضِحَةٌ  
تَتَقَدَّمُ إِلَى الْقَضَاءِ، وَأَمَّا الْبَعْضُ فَتَتْبَعُهُمْ.) الآن ، ليكون كل إنسان حاضر  
للمسألة . ويوما ما بمشيئة الله سيحضر الله آدم وحواء في حضرته  
وسيُسألهم عما فعلوا ، وإيضا سيسألك أنت عما فعلت ، وهل كنت تؤمن  
بالنعمة المخلصة ؟ هل أنت مستعد ؟ .. أوه ، كم أنا سعيد لذلك . أنه وقت  
نعمة وسماح عليك أن تتحضر لذلك . النعمة هي الحب .

هكذا أحب الله مخلوقاته الساقطة والخاطئة ، وأنه علي استعداد قبل أن يقفوا أمامه للحكم أن يسترهم ويخلصهم . عندما سقطوا حواء وأدم ، علي الفور ذبح الله لهم الغنم ليصنع لهم أغطية من جلود الغنم للستر . وكأنه يقول أن دم الحيوان قد غسل خطيتك ، فبدون سفك دم لا تحصل مغفرة ، الحكم الذي كان عليهم دفع ثمنه الغنم . لقد سفك دم الغنم البريئ ليستر علي ذنب المذنب . (تك 3 : 21 وَصَنَعَ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِأَدَمَ وَأَمْرَاتِهِ أَقْمِصَةً مِنْ جِلْدٍ وَالْبَسَهُمَا.) .

النعمة هي عمل الله من أجلك . لكن بأعمالك تستطيع أن تعمل من أجل الله أي تقديراً لما فعله الله من أجلك من خلال النعمة . هذه هي الأجابة عن كل الأسئلة . يمكنني العيش علي ما تم حفظه أو ما لم يتم حفظه ، ثم إذا نجحت في قبول النعمة ، فأنا أعيش كما لو أنني خلصت . لذلك هذه هي الحقيقة ومنتقل بها الي الجزء الثاني وهي يجب أن نولد ولادة ثانية . (1 بط 1 :

22 – 23 طَهَّرُوا نُفُوسَكُمْ فِي طَاعَةِ الْحَقِّ بِالرُّوحِ لِلْمَحَبَّةِ الْأَخَوِيَّةِ الْعَدِيمَةِ الرَّيَاءِ، فَأَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ بِشِدَّةٍ. ٢٣ مَوْلُودِينَ ثَانِيَةً، لَا مِنْ زَرْعٍ يَفْنَى، بَلْ مِنْ مِمَّا لَا يَفْنَى، بِكَلِمَةِ اللَّهِ الْحَيَّةِ الْأَبَاقِيَّةِ إِلَى الْأَبَدِ.) . لذا فإن إختبار الولادة الثانية يعرفنا ماذا كنا وما نحن عليه .

ويجعلني أصرخ بقوة أنه ليس بالقوة ولا القدرة بل بروحي قال رب الجنود . ولكن هذا ليس كل شيء حتي الآن . أتري ؟ أنه شيء مختلف جدا عن ذلك . لقد أصبحت خليفة جديدة وكل الأشياء العتيقة قد مضت وهوذا

الكل قد صار جديداً بما فيه القلب . (2 كو 5 : 17 إِذَا إِنَّ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: الْأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا.) . الآن ، إذن ، لقد أعتمدنا بروح واحد إلي جسدا واحد ، الجسد الواحد هو المسيح ، وجميعنا سُقِينَا رُوحاً واحداً ، بهذا نحن في أمان إلي

الأبد. (1 كو 12 : 13 لَأَنَّا جَمِيعًا بِرُوحٍ وَاحِدٍ أَيْضًا اعْتَمَدْنَا إِلَى جَسَدٍ وَاحِدٍ، يَهُودًا كُنَّا أَمْ يُونَانِيِّينَ، عِبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا، وَجَمِيعًا سُقِينَا رُوحًا وَاحِدًا). الآن ، هناك أمراً يبدوا غريباً ، مع المؤمنون الأرمن ، أنهم يؤمنون أنهم عليهم أن يفعلوا عدة أشياء ليرضوا أنفسهم ، قد تصل الي خمس أمور مترابطة ، أو يجمعون في فعل شيئين في نفس الوقت . هل هذا ممكن ؟ حتي يحصلون علي النعمة ! عليهم أن يفهموا أنه إما بالنعمة أو بالأعمال شيء واحد فقط ، لا يمكن أن نرضي الله من خلال شيئين مختلفيين ، الله يريد شيء واحد . (رومية 4 : 1 - 16 مَادَا نَقُولُ إِنَّ آبَانَا إِبْرَاهِيمَ قَدْ وَجَدَ حَسَبَ الْجَسَدِ؟ ٢ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ قَدْ تَبَرَّرَ بِالْأَعْمَالِ فَلَهُ فَخْرٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ لَدَى اللَّهِ. ٣ لِأَنَّهُ مَادَا يَقُولُ الْكِتَابُ؟ «فَأَمَّنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ فَحُسِبَ لَهُ بَرًّا». ٤ أَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ فَلَا تُحْسَبُ لَهُ الْأَجْرَةُ عَلَى سَبِيلِ نِعْمَةٍ، بَلْ عَلَى سَبِيلِ دَيْنٍ. ٥ وَأَمَّا الَّذِي لَا يَعْمَلُ، وَلَكِنْ يُؤْمِنُ بِالَّذِي يُبَرِّرُ الْفَاجِرَ، فإِيمَانُهُ يُحْسَبُ لَهُ بَرًّا. ٦ كَمَا يَقُولُ دَاوُدُ أَيْضًا فِي تَطْوِيبِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يُحْسَبُ لَهُ اللَّهُ بَرًّا بِدُونِ أَعْمَالٍ: ٧ «طُوبَى لِلَّذِينَ غُفِرَتْ أَسْمُهُمْ وَسُتِرَتْ خَطَايَاهُمْ. ٨ طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يُحْسَبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَةً». ٩ أَفَهَذَا التَّطْوِيبُ هُوَ عَلَى الْخِتَانِ فَقَطْ أَمْ عَلَى الْغُرْلَةِ أَيْضًا؟ لَأَنَّا نَقُولُ: إِنَّهُ حُسِبَ لإِبْرَاهِيمَ الْإِيمَانُ بَرًّا. ١٠ فَكَيْفَ حُسِبَ؟ أَوْ هُوَ فِي الْخِتَانِ أَمْ فِي الْغُرْلَةِ؟ لَيْسَ فِي الْخِتَانِ، بَلْ فِي الْغُرْلَةِ! ١١ وَأَخَذَ عَلَامَةَ الْخِتَانِ خَتْمًا لِبَرِّ الْإِيمَانِ الَّذِي كَانَ فِي الْغُرْلَةِ، لِيَكُونَ أَبًا لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَهُمْ فِي الْغُرْلَةِ، كَمَا يُحْسَبُ لَهُمْ أَيْضًا الْبَرُّ. ١٢ وَأَبًا لِلْخِتَانِ لِلَّذِينَ لَيْسُوا مِنَ الْخِتَانِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا يَسْلُكُونَ فِي خُطَوَاتِ إِيْمَانِ آبِينَا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي كَانَ وَهُوَ فِي الْغُرْلَةِ. ١٣ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِالنَّمُوسِ كَانَ الْوَعْدُ لإِبْرَاهِيمَ أَوْ لِنَسْلِهِ أَنْ يَكُونَ وَارِثًا لِلْعَالَمِ، بَلْ بِبَرِّ الْإِيمَانِ. ١٤ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ الَّذِينَ مِنَ النَّمُوسِ هُمْ وَرَثَةٌ، فَقَدْ تَعَطَّلَ الْإِيمَانُ وَبَطَلَ الْوَعْدُ: ١٥ لِأَنَّ النَّمُوسَ يُنْشِئُ غَضَبًا، إِذْ حَيْثُ لَيْسَ

نَامُوسٌ لَيْسَ أَيْضًا تَعَدَّ. ١٦ لِهَذَا هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ، كَيْ يَكُونَ عَلَى سَبِيلِ  
الْنِّعْمَةِ، لِيَكُونَ الْوَعْدُ وَطَيْدًا لِجَمِيعِ النَّسْلِ. لَيْسَ لِمَنْ هُوَ مِنَ النَّامُوسِ فَقَطُّ،  
بَلْ أَيْضًا لِمَنْ هُوَ مِنْ إِيْمَانِ إِبْرَاهِيمَ، الَّذِي هُوَ أَبُّ لِحَمِينِنَا. أنا لا أستطيع  
أن أري شيئاً سوي نعمة الله . هذا هو مصدر قوتي وغطائي وجمالي . أنا  
دائماً وفي كل الأحوال أؤمن بالنعمة . بل أنا أتحرك في كل مكان بواسطة  
النعمة . حتي وسط المُحيطين بي في حياتي منذ كنت صبياً ، لم أستطيع أن  
أري أي رؤية ، الا بواسطة النعمة فقط من خلال النعمة .. أنظر ، انها  
النعمة وحدها التي تعمل من خلال الحب الألهي . بغض النظر إذا كنت  
أستطيع أن أعمل شيئاً من قرارة نفسي ، ولكن النعمة دائماً هي التي تعمل  
من أجلي وتعمل من خلالي وانا أيضاً أعمل بالنعمة ، ولكل واحد طريقة  
من خلالها تعمل النعمة معه . لذلك أن كنت بحاجة اليها ، صلي وأعلن  
ذلك لله .... كنت بحاجة لتأمين حياتي ، ولم أجد من يساعدني علي ذلك  
لأنقاذ نفسي ، ولا يوجد شيء أستطيع أن أفعله. لكنني كنت بحاجة لأنقاذ  
نفسي هذا أكثر طموحاتي .. هكذا ، أنا أؤمن بالله أنه أرسل ابنه ، في جسد  
الخطية ليتألم مكاني . وبذلك خلّصت من خلال النعمة وحدها . وأعلم أنني  
لا أستطيع أن أفعل شيئاً واحداً ، أو أن تفعل أنت شيئاً واحداً لتخلص نفسك  
(رومية 8 : 3 - 4 لِأَنَّهُ مَا كَانَ النَّامُوسُ عَاجِزًا عَنْهُ، فِي مَا كَانَ ضَعِيفًا  
بِالْجَسَدِ، فَاللَّهُ إِذْ أَرْسَلَ ابْنَهُ فِي شِبْهِ جَسَدِ الْخَطِيئَةِ، وَلِأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، دَانَ  
الْخَطِيئَةَ فِي الْجَسَدِ، ؛ لِكَيْ يَتِمَّ حُكْمُ النَّامُوسِ فِيْنَا، نَحْنُ السَّالِكِينَ لَيْسَ  
حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ الرُّوحِ. ) . لأن الله سبق فعرّفهم (اي المؤمنين) قبل  
تأسيس العالم . منذ أن تم فتح الأختام ليرينا هذه الأشياء ، ومعرفة حقيقتها  
وهي أن الله خلصنا بنعمته . ولقد غطانا الله بثوب البر بالنعمة أيضاً . إذا  
نظرنا لأنفسنا دون بر المسيح ورداد بره الذي غطانا ، نجد أنفسنا في ثياب  
قذرة وممذقة . وأنا أكره في وعظي عندما أتصور حالتي وحالة المؤمنين

قبل أن يلبسهم الله ثياب الخلاص ، كيف كانوا يعتقدون أنهم ذاهبون الي السماء لمجرد معرفتهم الكبيرة بالكتاب المقدس أو لأنهم كانوا يعملون بعض الأعمال الخيرية . ولكنني الآن أستطيع أن أعلن أنني ذاهب للسماء لأنني أحمل نعمة الله في قلبي . فقط النعمة ، لهذا أنا متأكد أنني ذاهب للسماء. هكذا الجميع هنا لابد أن يعرفوا ويطلبوا هذا ..... لقد طلب يسوع شيئاً واحداً فقط ، في صلاته للأب . أتعلم ما هي ؟ شيء واحد فقط ، بعد كل تضحياته التي قدمها هنا على الأرض ، والحياة التي عاشها ، والطريق التي سلكها . لكنه سؤل من الأب شيئاً واحداً هو ، "حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضا معي " لقد طلب من الأب أن نكون معه ونرافقه ونكون معه. هذا هو الشيء الوحيد الذي سأله في صلاته للأب ، رفقته الي الأبد. إذا ، تريد أن تقرأ هذا في إنجيل القديس (يوحنا 17 : 24 أَيُّهَا الْأَبُ أُرِيدُ أَنْ هُوَلَاءِ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي يَكُونُونَ مَعِي حَيْثُ أَكُونُ أَنَا، لِيَنْظُرُوا مَجْدِي الَّذِي أَعْطَيْتَنِي، لِأَنَّكَ أَحْبَبْتَنِي قَبْلَ إِنْشَاءِ الْعَالَمِ.) لذلك يجب علينا نحن أيضا أن نرغب أن نكون معه وله ؟ أستمع الآن . إذا كنت حقاً مولوداً من الروح القدس ، فهذا يعني أن كل شيء للمسيح هو لك . أتري ؟ إنه ليس كتاب قواعد . أنت لا تعيش أي قوانين عالمية والي ما ذلك . بل أنت تعيش بنعمة الله ، وبروح الله (رومية 5 : 15 وَلَكِنْ لَيْسَ كَالْخَطِيئَةِ هَكَذَا أَيْضًا أَلْهَبَةٌ. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيئَةٍ وَاحِدٍ مَاتَ الْكَثِيرُونَ، فَبِالْأُولَى كَثِيرًا نِعْمَةُ اللَّهِ، وَالْعَطِيَّةُ بِالنِّعْمَةِ الَّتِي بِالْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، قَدْ أَزْدَادَتْ لِلْكَثِيرِينَ!). تنويه ! الآن ، إذا ، أنت ابن الله والله يسكن فيك ، إذا فأنت جزء من خطة الله ، " إذا لا شيء من الدينونة الآن علي الذين هم في المسيح يسوع " لأنهم ماتوا عن العالم وصاروا أحياء في المسيح ، (رومية 8 : 1 إِذَا لَا شَيْءٌ مِنَ الدَّيْنُونَةِ الْآنَ عَلَى الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، أَسَالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ الرُّوحِ.) والذين يستطيعون السلوك المسيحي في يومنا

هذا ، وتطبيق واستخدام الكلمة التي وضعها الله ، من أجل كتابة أسمائهم في سفر كتاب العروس . هذا . وعندما تأتي مياه الروح القدس علي تلك البذرة الموجودة في القلب ، ترفعها الي مستوي عروس المسيح المستعدات . أوه ، هللويا ! في كل عصر الله يرسل رسالة ليكمل بها العروس هذه هي طريقة عمل الله.

أعطي اللوثريون الأوائل رسالة التبرير من القدمين لكي ينمو وأعطى رسالة التقديس ، من خلال ويسلي ، والخمسينيون أعطاهم سلاح الأعمال والأفعال .... لكننا الان نصل الي الرأس ، "حجر الزاوية " من خلال " النعمة ! النعمة ! النعمة !"

الخمسينية تحت السلاح ، والأعمال والأفعال ...

لكننا الآن نصل إلى الرأس ، حجر الزاوية "نعمة!نعمة!" .

لقد أنتقلنا من الموت والمعتقدات الي الكلمة الحية . الله وحده هو المخطط الوحيد في هذا العصر .

(زكريا 4 : 6 - 7 فَأَجَابَ وَكَلَّمَنِي قَائِلًا: «هَذِهِ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى زَرْبَابِلَ قَائِلًا: لَا بِالْقُدْرَةِ وَلَا بِالْقُوَّةِ، بَلْ بِرُوحِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ٧ مَنْ أَنْتَ أَيُّهَا الْجَبَلُ الْعَظِيمُ؟ أَمَامَ زَرْبَابِلَ تَصِيرُ سَهْلًا! فَيُخْرِجُ حَجَرَ الزَّائِيَةِ بَيْنَ الْهَاتِفَيْنِ: كَرَامَةً، كَرَامَةً لَهُ.) نعم لا بالقدرة ولا بالقوة بل بروحي "النعمة" قال رب الجنود ، أنها كلمة الله الحي ، وخطة الله الوحيدة التي زودنا بها في عصرنا. لان أبنائه يعيشون عصر الكلمة لذلك أعطاهم أن يحيوا بالروح ويكونون مثل الشرارة ، لذلك أقامنا معه وأجلسنا معه في السماويات . هذا الأمر في المضارع المستمر ، الله يفعل هكذا دائماً . (أفسس 2 : 4 - 6 اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحْمَةِ، مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِهِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا، ٥

وَنَحْنُ أَمْوَاتٌ بِالْخَطَايَا أَحْيَانَا مَعَ الْمَسِيحِ - بِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ - ٦  
وَأَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجَلَسَنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ،). إن كلمته  
حية بالفعل وخاضعة لكل وعد في الكلمة المقدسة . ثم ماذا يفعل بعد ذلك ؟  
تكون جزء من الله من ذات الجبين ، جزء من الكلمة ، وأيضا أخوة  
وأخوات من العروس يكونون جزء من كلمة الله ، فنكون متجانسين معاً  
كجسد المسيح بأكمله ، ولا يوجد فيما بيننا خميرة . ( 1 كو 5 : 6 - 7 لَيْسَ  
أَفْتَخَارُكُمْ حَسَنًا. أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ «خَمِيرَةً صَغِيرَةً تُخَمِّرُ الْعَجِينَ كُلَّهُ؟» ٧  
إِذَا نَقُّوا مِنْكُمْ الْخَمِيرَةَ الْعَتِيقَةَ، لِكَيْ تَكُونُوا عَجِينًا جَدِيدًا كَمَا أَنْتُمْ فَطِيرٌ. لِأَنَّ  
فِصْحَنَا أَيْضًا الْمَسِيحَ قَدْ ذُبِحَ لِأَجْلِنَا.) فقط بالكلمة الموجودة في السماء ،  
يمكننا الدخول من خلال هذا الباب ، ليضع المسيح اسمه علينا. ألسنت سعيداً  
لأنك في تلك الكنيسة اليوم؟ لست أعني سقف هذه الكنيسة . ولكن توجد  
كنيسة واحدة فقط . وإذا كنت لا تنضم إليها ، الآن خذ قرارك وتعال الي  
يسوع ويمكنك أن تولد فيها الآن وفي التو ، هذا كل شيء . إذا أنت ولدت  
في هذه الكنيسة ، فقط بالنعمة أنت ولدت فيها . أنا مُتأكد أنك لا تجوع وأنت  
في هذه الكنيسة ، لأنك جئت اليها برغبتك ، والله قد أمر أنك تكون في هذه  
الكنيسة . والله بعلمه السابق علم أنك ستبقي في هذه الكنيسة يوماً ما وذلك  
قبل تأسيس العالم ، لقد رسم الله خطة حياتك لتكون في هذه الكنيسة . اليس  
كل هذا رائعاً؟ هل هذا صحيح ؟

(يوحنا 6 : 40 لِأَنَّ هَذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ الَّذِي أَرْسَلَنِي: أَنْ كُلَّ مَنْ يَرَى الْإِبْنَ  
وَيُؤْمِنُ بِهِ تَكُونُ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.) ، (يوحنا 10  
: 27 - 30 خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتَّبَعْنِي. ٢٨ وَأَنَا أُعْطِيهَا  
حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَخْطُفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. ٢٩ أَبِي الَّذِي  
أَعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْكُلِّ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْطَفَ مِنْ يَدِ أَبِي. ٣٠  
أَنَا وَالْأَبُ وَاحِدٌ.) قد تكون الأوقات التي تمر فيها صعبة ، الله لم يعد أبناءه

أن السير معه مفروش بالزهور ، ولكنه وعد أن كل تجربة يمكن أن  
تصيبك، يمكن لله بنعمته الكافية أن يرفعك فوقها . هذا صحيح ؟ نعم فعلاً ،  
النعمة كافية . من خلالها يمكنك التغلب علي كل تجربة . عندما تحمل  
الصليب وعد المسيح أن يكون معك . ولأولئك الذين يبحثون عن المسيح  
للمرة الثانية ، يمكن أن يتغلبوا علي مغريات العالم ، فقط بنعمته ، عليك أن  
تأتي اليه ، وتغلق عيونك عن أي شيء آخر يبعدك عنه وعن كلمته ، وثق  
أنه سيعلم عن نفسه مرة أخرى ليتمجد معك ومن خلالك هنا وفي المجد  
الأبدي. (عبرانيين 9 : 27 - 28 وَكَمَا وُضِعَ لِلنَّاسِ أَنْ يَمُوتُوا مَرَّةً ثُمَّ بَعْدَ  
ذَلِكَ الدَّيْنُونَةُ، ٢٨ هَكَذَا الْمَسِيحُ أَيْضًا، بَعْدَمَا قُدِّمَ مَرَّةً لِكَي يَحْمِلَ خَطَايَا  
كَثِيرِينَ، سَيُظْهِرُ ثَانِيَةً بِلَا خَطِيئَةٍ لِلخَّلَاصِ لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ.)